قول المص السابق كجيبها ادري فذاك مخصص لهذا بغير الف ها كما ان هذا
مخصص لذلك بغير المنفصل انتهي وقال ابن غازي لا يحتاج لهذا اي
للاستثنا المذكور دليل هذا اعند هم متصل الثالث فهم من قوله
فذ يوجبه ان ذلك ليس عند كل العرب فان من العرب من لا يعتد بحرف
الاستعلا اذا وليا الالف من كلمة اخرى الا ان الامالة عنده في نحو
مال ملق اقوى منها في نحو مال قاسم كذا في الاشموني وقوله في نحو مال
ملق قد يشكل لان السياق لمن لا يعتد من العرب بحرف الاستعلا وحرف
الاستعلا في هذا المثال لا يعتد به من يعتد بحرف الاستعلا لانه
انفصل باكثر من حرفين ومما هو كذلك لا اعتداد به **قوله** وقد
امالوا التناسب الخ اعترض ذكره لهذا السبب بعد الموانع واجيب
بانه اشارة الى ان الموانع لا حظ لها في كفه لان الامالة فيه تابعة
لما قبله او لضعفه بالنسبة اليها هذا واعترض في التوضيح تمثيل
الناظم للامالة للتناسب بلا سبب سواه بتلا المشار به الى قوله
تعالى والشمس وضحاها والقمر اذا تلاها فانه اميل لمناسبة
امالة جلاها وتمثيل الشر بامالة تبيح لمناسبة فيه وقال بل امالتها
لرجوع الالف فيهما الى اليا عند البنا للمفعول واجاب
عنه المرادي بما حاصله ان القرا لم يميلوا الثلاثي الذي الف
منقلبة عن واو الا اذا جاورا الممال واعترضه في التصريح بانه لا يرفع
الاشكال لانه في اصطلاح النحويين والجواب على اصطلاح
القرا فلم يتلاقيا على اصطلاح واحد ونقل شيخنا الدنوشري عن
بعض الفضلا منع ذلك لان محط الاشكال ان جعل التناسب سببا للامالة
فيما ذكر ونحوه غير محتاج اليه لوجود سبب غيره فيه وهذا مدفوع
بان ابن مالك لم يذكر التناسب فيما ذكره لكونه محتاجا اليه بخصوصه
وانما ذكره لانه سبب متفق عليه بين القرا والنحويين وليس في
كلامه ما ينفي ان يكون غير التناسب سببا اخر قال وفي جواب
المرادي ما يشير لذلك وقوله فلم يتلاقيا على اصطلاح ممنوع لان كلا
من الفريقين قايل بالتناسب انتهى ولا يخفي على من له ادنى تامل

مافيه

٤٩١

ما فيه كيف وقول الناظم بلا داع سواه نص صريح في نفي غير التناسب
الا ان يحمل على معنى بلا اعتبار داع سواه وهو اعم من ان يكون هناك
داع او لا او كون كلا الفريقين قايلا بالتناسب لا يصحح ملاقاة الاعتراض
والجواب على اصطلاح واحد هذا وقال ابن غازي فذا ابعد المرادي
ما شا حيث جعل القرا اصلا في هذا وقال الشاطبي ان الناظم لم يرد
امالة الالف تلا في الاية الشريفة وانما اراد امالة فتحة تا تلا لامالة
اللام في جلاها امالة الالف للالف وفي تلا امالة الفتحة للفتحة
تنبيه قال الشهاب فايدة قوله بلا داع سواه بيان
ان التناسب سبب مستقل اذ لو اقتصر على ما قبله لم يفد ذلك وانما
قال سواه ليصح نفي الداعي اذ التناسب داع فلا يصح نفيه على الاطلاق
قوله ولا تمل ما لم ينل تمكنا الخ قال ابن هشام في المعرب نحو هذا في
وهذه حبلي والمبني غير الدايم البنا نحو لا جيلي وبافتي وحاميم وطاسين
لا الدايمة وشذت امالة نا وها في نحو مر بنا ونظر اليها وحريداً ان
يصير بها ويبينها وذا الاشارية ومتى الشرطية والاستفهامية
واني ومن الحروف بلي ويا في النداو ولا في اما لا قال قطرب وفي الجواب
وحتى فيما رواه ابن مقسم وجوزه الفرا لكن تشبيها لها على الاسم وخالفوه
ونص س على ان حتى لا تمال قال وذكر في التسهيل ذا ومتى والى من
وبلي ولا في اما لا ويا من الحروف ولم يذكرها ولا نا وفي هذه الخلاصة
عكس انتهي واقتضى لقد ان نا وها كغيرهما مما اميل من غير المتمكن
في الشذوذ وعدم الاطراد وظاهر قول الناظم غيرها وغير نا خلاف
ذلك ولذا قال في التوضيح انهم اطردوا الامالة فيهما لكن لما قال الاشموني
ان امالتهما نطرد لكثرة استعمالهما بخلاف غيرهما مما سمعت امالته
قال الشهاب هنا ما معنى الاطراد هنا فانه ان اريد انه يجوز امالتهما
في غير التركيب الذي سمعا فيه فالظاهر ان هذا ثابت في كل مسموع
والظاهر ان ورا نهاية الامالة وان ذا الاشارية ومتى وغيرهما
مما سمع وان اوهمت عبارة الناظم خلافه وان في ذكر الاطراد مسامحة
او اراد به انه لا ضعف فيه فالظاهر خلافه وان امالة غير المتمكن